

المحاضرة 5 - الفقه - المستوى الثالث - د. منصور بن عبد الرحمن الغامدي - صوم الحامل والمرضع والمسافر

منصور الغامدي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الفقه
الميسرة عاملاً بالشرع دون تعصب لفلان بشري لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)
بالعلم كالازهار في البستان. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الكريم الامين وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم ربنا يا
كريم يا رحمن يا رحيم اللهم وفقنا وعلمنا واهدنا ويسر الهدى لنا - [00:00:40](#)
اللهم اجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اخواني واخواتي هذا هو الدرس الخامس من سلسلة دروس الفقه في الفصل
الدراسي الثالث في اكااديمية زاد اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذه الاكااديمية - [00:01:06](#)
وان يبارك في هذه العلوم التي نسمعها ونقولها ونعلمها ونتعلمها ان يجعلها علوما مباركة. اخواني واخواتي كنا قد وقفنا في حديثنا
عند الحديث عن الاعذار المبيحة للفطر وقلنا ان هذه الاعذار ستة اعذار - [00:01:23](#)
اذا كان المسلم مكلفاً قادراً ولا يوجد فيه شيء من هذه الاعذار الستة فانه يجب عليه صوم رمضان بلا اشكال اذا وجد فيه او فيها
بالاصح عذر الحيض والنفاس انه يحرم عليهم صوم رمضان ويجب عليهم القضاء. يعني في اليوم الذي يكون فيه الحيض والنفاس -
[00:01:44](#)
طيب ثم بعد ذلك تحدثنا عن الاعذار الاربعة ونريد ان نفصل الحديث فيها اول عذر تكلمنا عنه وعذر السفر السفر لا شك انه المشقة
فيه تختلف من سفر الى سفر - [00:02:06](#)
الناس سابقا كانوا يسافرون على اقدامهم وبالابل الخيول وغيرها وفي حر الشمس والان ناس ربما صاروا اه اخف عليهم السفر صاروا
يسافرون بالسيارات وبالطائرات وبالقطارات وربما لا زال بعض الناس يسافرون على - [00:02:19](#)
آآ يعني الخيول او الابل او غيرها في بعض البلدان يعني وارد هذا ووارد هذا. نحن نقول السفر في اصله عذر مبيح للفطر ايا كان
نوعه وايا كانت المشقة المولودة فيه - [00:02:34](#)
لكن المشقة ليس لها تأثير في اصل العذر لا لها تأثير في استحباب الصيام او استحباب الفطر هنا لها تأثير طيب فان كانت المشقة
الموجودة على المسافر حاصلة في سفره - [00:02:50](#)
نقول الافضل له الافضل له ان يفطر ولا يشق على نفسه. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى رخص لعباده وقال فمن كان منكم مريضاً او
على سفر فعدة من ايام اخر. لا ينبغي للانسان ان يشق - [00:03:09](#)
على نفسه لاجل عدم قبول رخصة الله سبحانه وتعالى هذا فيه نوع من العدول في نوع من الترك لرخصة الله سبحانه وتعالى. لا
الانسان عليه ان يفرح برخصة الله سبحانه وتعالى لعباده - [00:03:21](#)
فما دام اهل لهذه الرخصة ما دامت متحققة فيه يفرح بها المسلم ويقبل رخصة الله سبحانه وتعالى فيفطر احياناً طيب اذا كان لا
تجاوز حال المشقة وصار عليه ضرر وش راياكم؟ نقول اذا الفطر اكد واكد - [00:03:33](#)
اذا صار هو الانسان يشق عليه نقول اقبل رخصة الله سبحانه وتعالى وافطر. هذا مستحب لك طيب تجاوزنا المشقة هذي وصار عليه
ظرف مثل ما حصل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسافر - [00:03:53](#)

مرة وجد زحاما ورجلا قد ظلل عليه يعني ظللوا عليه سقط مغشيا عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصوم في السفر يعني اذا وصل لهذه الحالة - [00:04:06](#)

فالواجب عليه ان يفطر هذا نوع من العدول عن رخصة الله سبحانه وتعالى. طيب اذا هذا في حال المشقة طيب اذا لم يكن هناك مشقة عليه في الصوم مثلا قال انا مسافر - [00:04:22](#)

والحمد لله وسائر السفر مريحة وافضل سفري هذا اصلا سياحة وانا يعني متمشي ولو كان عندي عمل فهو عمل بسيط وجالسين بفضل الله سبحانه وتعالى تحت المكيف ولا في حر شديد ولا في - [00:04:38](#)
وهذا حقيقة متيسر لكثير من الناس في اسفارهم ولا شك انه المشقة قد توجد وقد لا توجد هذا الشخص قال انا لا توجد عندي مشقة في السفر نقول له الافضل لك والله تعالى اعلم ان تصوم - [00:04:51](#)

تذكرون هذا الامر؟ قلنا لي خمسة ادلة فعل النبي صلى الله عليه وسلم انه وصاهم في بعض اسفاره فعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ما فينا صائم الا رسول الله وعبد الله والروح - [00:05:04](#)

الحديث الاخر لم يعيب الصائم على المفطر والمفطر على الصائم الان بعضهم كانوا صائمين الامر الثالث قول الله سبحانه وتعالى ان تصوموا خير لكم. الامر الرابع قلنا ان صومه فيما بعد يشق عليه. كونه يصوم مع الناس اسهل له - [00:05:16](#)
الامر الخامس وهو اهمها انه يوقع هذه العبادة في شهر رمضان. ايقاع العبادات في شهر رمضان له طعم خاص له فضل خاص له اجر خاص لان هذا الزمان زمان فاضل - [00:05:30](#)

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الانسان الذي يقرأ القرآن في رمضان اعظم اجرا من الذي يقرأ في غير رمضان الانسان الذي يصومه في رمضان اعظم اجر من الذي يصومه في غير رمضان الانسان الذي يعتزم في رمضان اعظم اجرا من الذي - [00:05:42](#)
يعتزم في غير رمضان الانسان الذي ينفق في رمضان اعظم اجر من الذي ينفق في غير رمضان. فانت ما دام مستوي عندك الامر انك تصوم في رمضان وفي غيره صوم في رمضان - [00:05:56](#)

احرص على هذا الفضل واحرص على هذا الاجر طيب نريد ان ننتقل بعد ذلك الى مسألة اخرى وهي مسألة المريض عذر المرض المريض كذلك ورد في نفس الآية. قال الله سبحانه وتعالى من كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. اذا المريض - [00:06:05](#)

له يباح له الفطر الا اننا نفسر كذلك تفصيل اخر لو قال المريض هل الافضل لي ان اصوم ام الافضل لي ان افطر؟ نقول يتفاوت هذا بحسب حاله اذا جاء المريض هذا - [00:06:25](#)
وقال له الطبيب المسلم الثقة قال له ترى الافضل لك انك تاخذ الادوية في اوقاتها ولا تصوم لاجل ان لا يتفاقم هذا المرض ضروري انك تاخذ الدواء هذا مثلا كل - [00:06:41](#)

اربعة ساعات او كل ست ساعات سوف يتفاقم المرض هذا اذا نقول الافضل لك ان تصوم طيب اذا قال مثلا يشق علي اصل منه ويتألم مثلا في الم شديد ويحتاج مثلا الى البندول مثلا او يحتاج الى مسكنات الالم - [00:06:58](#)
مثلا فهل نقول لا اصبر على الالم وصم؟ لا نقول يا اخي اذا صار في عليك مشقة او اذا صار فيه تفاقم المرض او زيادة في المرض فان الافضل لك انك تفطر - [00:07:16](#)

اذا وصلت هذه المشقة وهذه المشكلة الى درجة الاضرار بك. يعني مثلا قال الدكتور الطبيب الثقة المسلم هذا المعتبر كلامه قال يا اخي ترى لو صمت انت سوف يزيد عليك المرض وتتعب - [00:07:29](#)
فالان يا اخي افطر وخذ الدواء مدة اسبوع اسبوعين ثلاثة حتى يتعافى بدنك ويقوى ثم بعدين يصوم قضاء لا لا تشق على نفسك بامر ما فرضه الله سبحانه وتعالى عليك واعطاك الله فيه رخصة - [00:07:46](#)

نقول هذا مستحب لكن لو قال للطبيب قال لا ترى لو انك لم تأخذ الدواء في هذه الاوقات فانه مثلا سوف يزيد عليك المرض اما مثلا والعياذ بالله مثلا يستشري المرض يزيد - [00:08:00](#)

آآ المرض اي اي سبب مثلا انه الزمه باشيء معينة. وبعض الامراض للاسف آآ يعني قد تستشري في البدن اذا اهملها الانسان. لذلك ينبغي للمسلم ان يأخذ بالاسباب المباحة التي شرعها الله سبحانه وتعالى - [00:08:17](#)

اذا كان هذا المرض يتفاقم ويزيد بسبب تأخره عن اخذ الدواء ويضر به ضررا. لان احيانا بعض الامراض تؤدي الى قطع بعض الاعضاء مثلا مثل الغرغرينا اه نسال الله سبحانه وتعالى يعافينا واياكم ومن نحب ومن يسمع - [00:08:33](#)

اه تؤدي الى قطع مثلا بعض الاعضاء. وربما انها تؤدي للوفاة مثلا مثل استئراء السرطان في الجسد او شيء من هذا اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعافينا جميعا ويعافي المسلمين - [00:08:49](#)

وان يعافي السامعين اذا قال الطبيب المسلم الثقة ترى اذا تأخرت في اخذ هذا العلاج او لم تأخذه في الاوقات المحددة له فان هذا المرض سيزيد وسيضررك وسيؤدي الى مثلا قطع عضو من الاعضاء او يؤدي الى الوفاة او يؤدي الى شيء من هذا - [00:09:01](#)

واخذك لهذا الدواء ان شاء الله تعالى وفقا للمعايير الطبية المعروفة الاسباب الطبية المعروفة سوف ان شاء الله تعالى ولا شك ان قدرة الله فوق الجميع فانه سوف يؤدي وفقا لهذه المعايير الطبية الى انه يقلل هذا المرض او يخفف هذا المرض او يزيله ان شاء الله تعالى - [00:09:25](#)

وفقا لحسابات البشر ولا لا شك ان قدرة الله سبحانه وتعالى فوق الجميع. فاذا قال له مثل هذا الكلام فانه يجب عليه ان يفطر في هذه الحالة والله تعالى اعلم - [00:09:44](#)

طبيب ناخذ فاصل قصير ونعود اليكم للتفصيل في هذه المسألة ان شاء الله تعالى بشرى لنا زد اكااديمية للعلم كالازهار في البستاني ما اوثق العلاقة بين العلم والعمل. العلم شجرة والعمل ثمرة - [00:09:53](#)

والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل قال النبي صلى الله عليه وسلم القرآن حجة لك او عليك اي تنتفع به ان تلوته وعملت به والا فهو حجة علي وانما يراد العلم لاجل العمل - [00:10:15](#)

قال ابو الدرداء لا تكونوا بالعلم عالما حتى تكون به عاملا. وقد ذم الله تعالى من لا يعملون بالعلم فقال اأمروني تنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال صلى الله عليه وسلم - [00:10:38](#)

مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثّل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه. والعلم النافع يورث خشية الله. قال تعالى تخشى الله من عباده العلماء قال ابن مسعود ليس العلم بكثرة الرواية. ولكن العلم الخشية - [00:11:08](#)

والخشية تنير العقل قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله اي ان تقوى والله وسيلة الى حصول العلم. فمن صدق العلم بالعمل كان قدوة للمتعلمين. ومن خالف فعله قولاً كان من الممقوتين - [00:11:37](#)

يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتا الله ان تقولوا ما لا تفعلون نواصل حديثنا معكم بعد هذا الفاصل القصير ونتابع حديثنا عن عذر المرض اذا قلنا ان المرض - [00:12:02](#)

الذي يوجد فيه مشقة يستحب للانسان فيه ان يفطر وان يقبل رخصة الله سبحانه وتعالى والا يستكبر عن قبول هذه الرخصة التي رخصها الله سبحانه وتعالى لعباده والله سبحانه وتعالى يحب ان تؤتى رخصه - [00:12:38](#)

اذا وافقت اهلا ومحلا لها فلا ينبغي للمسلم ان يستكبر سواء كان في السفر او في المرض طبيب اذا وصلنا الى مرحلة ما هو بالمشقة مرحلة الضرر تجاوزنا مرحلة المشقة وش الفرق بين المشقة والضرر - [00:12:52](#)

المشقة بمعنى انه يقول يعني اه يحتاج ان يأخذ بعض المسكنات مثلا مريض يقول لو اخذت المسكنات هذي ايسر لي لو اخذت البنادول لو اخذت هذي الاشياء المسكنات يكون ايسر لي - [00:13:09](#)

ولكن يقول ابصبر عشان اصوم يقول لا بأس ان شاء الله تعالى لكن لو اخذتها ولم تشق على نفسك افضل وقال لا ابا اصبروا ما في نقول لا لا مشكلة - [00:13:23](#)

لكن الان هذه المشقة ما هو الضرر الضرر لا ان يقول له الطبيب الثقة المسلم يقول له ترى لو لم تأخذ هذا الدواء فان هذا المرض سيستشري في الجسم هذا وفق يعني تقديرات الاطباء ومعرفة الاطباء - [00:13:36](#)

لا احد يعني يحكم على قضاء الله وقدره لكن يقول حنا وفق خبرتنا وعلومنا التي درسناها والتي عرفناها فانك لو لم تأخذ هذا الدواء فانه سوف يستشري وسوف يؤدي الى - [00:13:58](#)

يعني ضرر اعظم ربما الى تلف عظمى من الاعضاء تلف الكلية مثلا او تلف الكبد او ربما قطع عظم الاعضاء او استئصال السرطان هنا الان تجاوزنا قضية المشقة وصلنا الى مرحلة الضرر - [00:14:09](#)

فهنا الظاهر والله تعالى اعلم ان نقول اذا كان هذا الدواء بالفعل وفقا لهذه الحسابات والمعلومات الطبية ولا شك ان كل شيء يجري بقضاء الله وقدره لا احد يعني يحكم على القضاء والقدر. لكن نحن نتكلم عن الحسابات والاسباب الارضية. فنقول - [00:14:23](#)

اذا كان بالفعل وفقا لكلام الطبيب الثقة المسلم الذي ينظر الى هذه الاسباب قال ترى هذا الدواء غالبا مثلا بنسبة تسعين بالمئة ويجاوز تسعين بالمئة تسعة وتسعين بالمئة فانه يعني باذن الله تعالى يوقف استئصال هذا المرض فنقول يجب عليك انك تأخذ الدواء وان تترك الصيام - [00:14:45](#)

لاحظتم؟ طب قد يقول قائل هذا فيه ايجاب للتداوي هل يجب التداوي نقول التداوي اذا كان من جنس اذا كان درجة آآ يقينته او حساباته الطبية والمعلومات الطبية مثل قضية الاكل والشرب - [00:15:09](#)

التي ينجو بها الانسان من الهلاك والتلف كما اننا نوجب على الانسان الذي جاع جوعا شديدا وصل في مخمصة يوجب عليه ان يأكل ليسلم من الموت هل يجوز للانسان ان يترك الاكل حتى يموت؟ نقول لا حرام عليه - [00:15:26](#)

هذا قتل نفسه يجب على الانسان ان يأكل حتى يعيش نقول كذلك هنا يجب على الانسان ان يأخذ الدواء حتى لا يجوز له ان يقتل نفسه طب قد يقول قائل لا ان هذا احتمال نقول اذا صار احتمالي؟ نعم. ما هو بواجب. صار مستحب - [00:15:44](#)

لكن اذا صار الطبيب قال لا هذا الان مثل قضية اكلك وشربك يعطيك حياة وعيشا هذا الان اذا اخذت هذا الدواء سوف يعطيك حياة وعيشا وفقا لاسبابنا وعلومنا الطبية المعروفة اليوم - [00:15:58](#)

نسبة الشفاء بهذا الدواء ان شاء الله تعالى ان الله سبحانه جعل فيه من الشفاء بنسبة عالية نسبة تسعة وتسعين بالمئة مثلا وكل شيء لا شك انه بقدر الله سبحانه وتعالى كل شيء بقدر الله وتحت قدر الله - [00:16:13](#)

مثل ما قال عمر انما لما قيل له نفر من قدر الله قال نفر من قدر الله لا الى قدر الله. قال عمر رضي الله تعالى عنه لابي عبيدة قال نفروا من قدر الله الى قدر الله ندافع قدر الله بقدر الله هذي كلها من اقدار الله سبحانه وتعالى التي يجب على المسلم ان يأخذها - [00:16:26](#)

طبيب اذا كان يظهر الصوم وهناك علاج له مجرب ومعلوم وكذا الظاهر والله تعالى انه يجب عليه ان يأخذ هذا العلاج وبالتالي يجب عليه الفطر ولا يجوز له الصوم هذه الحال بهذه الضوابط وبهذه القيود ان يكون - [00:16:42](#)

الصوم يظهره وان يكون هذا العلاج او هذا الدواء مجرب وفقا للحسابات الارضية البشرية انه ينهي ان شاء الله تعالى هذا الفيروس او هذا المرض فحينئذ وهذا جاءنا بخبر طبيب مسلم ثقة - [00:17:03](#)

فانه الظاهر والله تعالى اعلم انه هذا الحال يجب عليه حينئذ ان يفطر وان يأخذ هذا الدواء ويجب عليه التداوي اذا وصلنا الى مرحلة ان سببية التداوي في العيش وفي الحياة صارت مثل سببية الاكل والشرب في الحياة. الظاهرة من هذه المرحلة يجب عليه فيها التداوي - [00:17:24](#)

طبيب اما اذا كان يشق عليه فهذا نقول ايش نقول يستحب لك الفطر طبيب ليش يستحب له الفطر؟ يعني يا اخواني الكرام الكريم جل جلاله اذا اعطى رخصة يحب ان تؤتى هذه الرخصة - [00:17:45](#)

اذا صادفت هذه الرخصة محلا واهلا لها لكن لا يحب سبحانه وتعالى ان تنتهك رخصه من غير اهله يعني لو جاءنا شخص وقال انا حقيقة اليوم يعني بسبب مثلا العمل - [00:18:04](#)

والوظيفة وبسبب الصيام نفترض ان هذا الشخص نفترض انه آآ مثلا عافانا الله واياكم جميعا نفترض انه مدخن مثلا فقال الحقيقة الصوم اليوم الصباح وتركت السجارة والدخان وكذا واحس براسي فيه صداع بسبب السجارة هذي اني تركتها - [00:18:23](#)

يقول ابي افطر خلاص هذا مرط نقول لا هذا مهو بمرض هذا مهو بالانسان جاه صداع شوي كذا ولا ما نام زين ولا صحي انه مرهق ولا تعبان هذا يسمي مرط لا - [00:18:41](#)

المرط هو الذي بالفعل هو اعتلال في البدن يشق فيه على الانسان ان يصوم هذا المرط المعتبر المرض المعتبر هو الاعتلال في البدن مهو بانسان مثلا عطس عطستين وقالوا انا خلاص الان يعني هذي صارت انفلونزا شديدة - [00:18:52](#)

لا مو بصحيح هذا اذا هناك عندنا وسط بين الطرفين طرف يقول خلاص انه لو جاء الانسان صداع بسيط خلاص يقول افطر هذا ممارسة خاطئة هذي ممارسة خاطئة ولا يصلح للانسان ان يفطر ولا يجوز له ان يفطر في هذه الحال. لا يجوز له ان يفطر في هذه الحال - [00:19:10](#)

طيب اذا كان هناك مرض يشق عليه يستطيع ان يصوم ولكن يشق عليه يعني يستطيع ان يصوم ولكن يحتمل الما يحتمل الما شديدا نقول لا هنا يباح لك الفطر بل انه يستحب لك الفطر - [00:19:35](#)

الحالة الثالثة انسان يتضرر اما بفقد او تلف عضو سواء كان ظاهر او باطن مثل اليد او كذا من الاعضاء الظاهرة او الكلية الباطنة مثلا او انه يتضرر بفقد حياته - [00:19:55](#)

وهذا الدواء عند الاطباء يقولون وفقا لحساباتنا ان شاء الله تعالى انه يعني آآ غالب الظن او شبه اليقين انه ايش انه باذن الله تعالى دواء وشفاء نقول في هذا الحال يجب - [00:20:10](#)

عليك الفطر ويجب عليك ان تتداوى وان تأخذ هذا الدواء طب هنا قضية حقيقة انبه لها اخواني جميعا وهي مسألة ما هو المعتبر هل المعتبر قول اي شخص جاء شخص قال يا اخي - [00:20:24](#)

مثلا اشتكي في بطني الالم الفلاني قال الحقيقة انا اظن ان فيك هذي المشكلة الفلانية واظن هذي قد جاءت لاختي او لاختي او كذا وخذ الدواء الفلاني هذا لازم انك تفطر وتأخذ الدواء - [00:20:44](#)

ولا هذا كلام مو معتبر اظن هذا وقد جا الاخوي ولا قد جا لاختي واحسب كذا لا هذه الاشياء هذي تصلح في غير رمضان هذي الاشياء لا مانع منها في غير رمضان تبغى تعطي واحد وصايا - [00:20:59](#)

انه يفطر النافلة ولا هذا بكيفك انت واياه يعني اتفقوا سويا اما اذا كان في رمضان تريد ان تفطر فلا يصلح لك ان تفطر الا بكلام شخص يجمع امرين الخبرة والعلم هذا الامر الاول. والامر الثاني - [00:21:15](#)

الثقة والامانة وسوف نفصل ان شاء الله تعالى هذه الامرين ولكن بعد هذا الفاصل القصير بشرى لنا زمن اكااديمية للعلم كالازهار في البستاني من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا. من هنا - [00:21:36](#)

حق للمرأة ان تسعى للتفقه في الدين وتعلم الضروري من احكامه فتصح عبادتها وتقوم بمسؤوليتها تجاه زوجها واولادها واهل بيتها ومجتمعها. وينبغي للمرأة ان تبدأ بفروض الاعيان فتتعلم الطهارة والصلاة والصيام. وما يخصها من احكام كالحيض والحمل والرضاعة وغير ذلك. فاذا ارادت - [00:22:04](#)

او معاملة وجب عليها تعلم احكامها. كأن تريد الحج فتتعلم احكامه. ويتوفر لها مال فتتعلم كيف تخرج زكاته وتاريخ الامة زاهر بالعالمات الفقيهات. ويأتي على رأسهن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها - [00:22:34](#)

عنها قال عروة بن الزبير ما رأيت احدا اعلم بشعر ولا فريضة ولا اعلم بفقه من عائشة. ومنهن عمرة بن بنت عبدالرحمن الانصارية قال القاسم ابن محمد للزهري عليك بعمرة بنت عبدالرحمن فانها كانت في حجر عائشة. قال فاتيها - [00:22:54](#)

فوجدتها بحرا لا ينزف. ومنهن فاطمة بنت علاء الدين السمرقندي. كانت فقيهة عالمة. وقد بلغ من فقهها ان والدها كانت لا تأتيه الفتوى الا وعرضها عليها وسمع رأيها بها. فكانت الفتوى تخرج وبها توقيعا - [00:23:16](#)

ان توقيعه وتوقيع ابنته حفظت فاطمة كتاب ابيها المسمى تحفة الطالب. والذي شرحه الكاساني في بدائله بيع الصنائع ففرح به علاء الدين وزوجه ابنته فاطمة فقال الفقهاء شرح تحفته وزوجه ابنته. وبعد زواجها من الكاساني استمرت الفتوى تخرج من بيت ابيها

السمرقندي بتوقيعه - 00:23:36

وتوقيع ابنته فاطمة وانضم الى توقيعهما توقيع ثالث جديد. هو توقيع زوجها الكاساني بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع حديثنا عن العذار المبيحة للفطر وتكلمنا عن عذر السفر وتكلمنا عن عذر المرض -

00:24:03

وقلنا الخلاصة في المرض انه اما وصداع يسير مثلا او مرض يسير هذا لا يؤثر على الصوم وهذا يجب الصوم الشيء الثاني انه يشق

عليه الصوم ويتألم مع اه هذا المرض - 00:24:37

فهذا يباح له الفطر بل يستحب له الفطر. الامر الثالث ان يظره الصوم وفقا لكلام اطباء هذا يجب عليه الفطر. طيب عندنا مسألة

ذكرناها قبل الفاصل وقلنا من المعتبر كلامه - 00:24:53

اذا قال والله افطر ولا لا تفطر ولا هذا ترى هذا الدواء مهم جدا وهذا الدواء يعالج وهذا الدواء وترى لو تركت وهذا فانه سيستشري

المرض من الذي يعتبر كلامه - 00:25:11

هل المعتبر كلام وكلام اي واحد من الناس من عامة الناس لا الذي يعتبر كلامه من جمع صفتين الصفة الاولى ان يكون عالما خبيراً

يعني عنده علم وخبرة بهذه الامور الطبية - 00:25:25

الامر الثاني ان يكون امينا موثوقا لماذا اشترطنا هذه واشترطنا هذه ان احيانا الانسان يكون عنده علم وخبرة لكن يكون ايش مثلا

غير أمين غير موثوق مثلا يكره الصوم يكره المسلمين يكره الاسلام مثلا - 00:25:43

آآ فيقول خلاص يعني يقول هذا الكلام لاجل ان يصرف هذا الانسان عن الصوم. لانه مستهتر بالصوم اما لكوني كافر اما لكوني فاسق

ايا كان فهو مستهتر بالصوم ولا يبالي - 00:26:04

يعني ما هو مستشعر عظمة رمضان عند المسلمين فاطلق هذا الكلام على عواوله يريد ان يصرف هذا الانسان عن الصوم غشا له لذلك

نحن نقول لابد ان يكون عالم خبير ولابد ان يكون امينا - 00:26:20

احيانا طيب الانسان يكون امين وناصح لكن ما عنده خبرة ولا علم كيف؟ يكون امين وناصح وموثوق ويحب رمضان ويحب ويعظم

هذا الشهر لكن ما عنده علم كيف ما عنده علم؟ يقول ترى يا اخي لو تركت هذا الدواء - 00:26:37

ترى سوف يستشري المرض وهو لن يستشري المرض ولن يزيد وفقا طبعا لحسابات البشر. نحن نتكلم عن الحسابات والاسباب المادية

ما نتكلم عن قدرة الله سبحانه وتعالى ولا تقديره سبحانه وتعالى الغائب عنا الان احنا نتكلم وفق الحسابات المادية - 00:26:54

فالمرض هذا يعني مرض طبيعي ولن يستشري ولا شيء فكيف يوجب عليه انه يفطر بهذا الفعل لا يعني اقصى ما يقال انه اذا شق

عليه انه يستحب لكنه يوجب عليه الفطر لا نقول لا ما يعتبر كلامك انت لابد يكون كلام خبير - 00:27:08

يعرف الادوية ويعرف الامراض ويعرف ماذا يترتب على ترك الدواء وهذا يحتاج الى شخص طبيب عنده علم بالطب وعنده خبرة في

الطب حتى يعطينا هذا الحكم انه يقول يا اخي الكريم ترى انت لو حصل لك لو ما اخذت هذا الدواء سوف يترتب عليه كذا وكذا وكذا

وكذا - 00:27:26

او اذا اخذت الدواء سوف يترتب عليه كذا وكذا وكذا اذا نحتاج نحن الى شخص يجمع هذين الوصفين الوصف الاول ان يكون عالماً

وخبيراً عنده علم وخبرة طبية الامر الثاني او الوصف الثاني ان يكون امينا موثوقا يحترم - 00:27:49

شعيرة صيام شهر رمضان ما يكون مستهتر بهذه الشريعة بعض احيانا يكون في طبيب وعالم وخبير لكنه مستهتر ما يعتبر هذا كلامه

يكون امين موثوق لكنه غير عالم هذا لا يعتبر كلام - 00:28:09

لذلك اخذت هذه الصفتين من قوله سبحانه وتعالى ان خيرا من استأجرت القوي الامين. القوي القوي في كل شيء بحسبه هنا نحن

نحتاج هل نحتاج القوة البدنية ولا نحتاج القوة العلمية؟ فهذا مثلا نحتاج القوة العلمية - 00:28:23

اللي هي العلمية في علوم الطب طبيب الامين نحتاج الى الموثوقية والامانة واحترام هذه الشعيرة احترام هذه الشعيرة. قد يقول

قائل طيب اذا وجدنا شخص كافر وهو طبيب وعالم وخبير - 00:28:39

وهذا الكافر موثوق وامين يعني غير مستهتر بشرائع المسلمين ولا شعائره يعرف شعيرة الصيام ويعرف اهميته عند المسلمين وهو امين وموثوق. نقول لا بأس ان شاء الله تعالى من قبول قوله - [00:29:03](#)

والافضل قبول قول الطبيب المسلم الثقة الذي يعني يستأمن على هذه الشعيرة اذا هذا هو المعتبر قوله في هذي المسألة. طيب هذي المسألة حقيقة لماذا اطلنا هذا التفصيل؟ لان هذا التفصيل سيأتينا بنفسه - [00:29:19](#)

في مسألة الحمل والرضاع الحمل والرضاع عذر كما قد ذكرنا هذا العذر هو من جنس عذر المرض يعني الحمل والرضع العذر الذي عذرت به الحامل والمرضع هو نفس العذر او من جنس عذر المرض - [00:29:36](#)

ليس معنى هذا ان الحمل او الرضاعة انه مرض لا ولكن هذا العارظ الذي يعرض للبدن يظعفه كضعف البدن الحاصل بعارض المرض فالحامل تحمل جنينها مثل ما قال وهنا على وهن - [00:29:56](#)

هذا جانب فالان اول شي الجانب الاول وهنا بدنها. طيب الجانب الثاني وهو انه في بطنها جنين وهذا الجنين له حق عليها هذا الجنين الذي في بطنها له حق عليها - [00:30:15](#)

هل يستطيع هذا الجنين لو لم يصل اليه الطعام الكافي له من عروق امه. هل يستطيع انه يتغذى من غير بطن امه؟ ما يستطيع اذن نحن نذكر الامهات ونخوفهن بالله سبحانه وتعالى - [00:30:35](#)

نقول اليكن ان تتقين الله وتخشينه. وخصوصا الحمل الوضع فيه اخطر لان المرضع قد تقول الام مثلا نعم انا بصوم وسوف اكمل غذاء اه طفلي من خلال يعني اه الحليب الصناعي او الرضاعة الصناعية نقول هذا - [00:30:55](#)

يعني لا بأس لكن الحامل حقيقة المسؤولية عليها اشد ليش؟ لانه ما فيه بضاعة صناعية ولا حليب صناعي يكمل غذاء هذا الجنين الذي في بطنها وفي رحمها لا يستطيع ان يصل اليه غذاء - [00:31:18](#)

الا من خلال الا من خلال هذه العروق التي جعلها الله سبحانه وتعالى في رحم الام غذاه الله سبحانه وتعالى من خلال رحم الام. لذلك لا شك ان جناية الام على جنينها جناية عظيمة - [00:31:35](#)

لذلك ينبغي لها ان تراعي هذا الامر. طيب هل كل حامل يعتبر او يشرع لها الفطر نقول لا الحامل عليها ان تخاف الله سبحانه وتعالى وتتقيه وتراعي هذا الجنين الذي في عرضه. تستشير الطبيب - [00:31:50](#)

ربما بعض الامهات مثلا ربما بعض الامهات تكون يعني اصلا ضعيفة بنيتها او عندها فقر دم مثلا واصلا يعني هي يعني غذائها اصلا هي ضعيف فكيف اذا انضاف اليها اذا انضاف اليها جنين يتغذى معها - [00:32:07](#)

لا شك ان هذي حاجة المرأة هذي الى الفطر غير حاجة مثلا المرأة التي مثلا حامل مثلا غذائها قوي ومثلا بنيتها جيدة وقوية وان شاء الله تعالى تستطيع انها تحتمل الصيام. والصيام يختلف احيانا يكون الصيام نهار - [00:32:25](#)

وهيكون نهار قصير فلذلك يختلف فلذلك نحن نقول حامل قضية مهمة وهي لاحظوا هنا انه نحن نذكرها بامرین اول شي قضية صحتها هي والجانب الثاني صحة جنينها الجانب الاول لو كان متعلق بصحتها هي هذا الامر راجع اليها. تريد انها تحتمل المشقة التي عليها - [00:32:44](#)

تريد انها آ تفطر فعندها العذر هذا لكن اذا كان الامر متعلق بالخوف على جنينها هنا نقول يجب عليها حينئذ لان هذا الامر مو متعلق بمشقتها وانما متعلق بصحة جنينها - [00:33:13](#)

طيب من الذي يفصل هذا الامر يفصل هذا الامر لا شك ان الام تعرف هذا الامر؟ وينبغي لها انها تستشير فيه الطبيبة المسلمة الموثوقة اذا قالت له هذي الطبيبة مثلا قالت لها يا اختي انت عندك مثلا فقر دم - [00:33:30](#)

ولابد انك تتغذين ولابد انك تاخذين هذا الدواء او هذا المكملات مثلا الحديد او مكملات مثلا ايا كان لابد انك تاخذينها مثلا كل فترة معينة لابد فينبغي عليها انها تلتزم بهذا وان تحرص - [00:33:47](#)

على صحة نفسها طبعاً نحن نقول يستحب لها انها تأخذ هذه الرخصة في حق نفسها ولكن يجب عليها ان تأخذ هذه الرخصة في حق جنينها. لاحظتم الفرق؟ لماذا؟ لان الحامل والمرضع - [00:34:00](#)

تزيد على قضية المريض بانها يجب انها تراعي حق الغير وهو حق الجنين الذي تحمله اما في رحمها او تحمله بين يديها في حال
المرضع نقف عند هذا القدر ونختم درسنا لهذا اليوم ولعلنا نفسر ان شاء الله تفصيل اخر باذن الله تعالى في درسنا القادم - [00:34:12](#)
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان. وتريد سهلا يأتيك ميسورا
باي مكان ينبوعها صاف صافي اليوم غلة الظمان وتعلم - [00:34:29](#)
الفقه الميسرة عاملا للشرع دون تعصب لفلاني للعلم كالازهار في البستان - [00:35:04](#)